وتزول بزواله كما ان حركة الاعراب تحدث بحدوث العامل وتزول
بزواله والحاصل ان كلا من الكسرة والضمة المقدرة في نحو يا سيبويه
حركة بنا لكنهم جوزوا الاتباع في الحركة المقدرة التي اجتلبها العامل
وهي الضمة دون حركة البنا الاصلية وهي الكسرة لان الاولى و
ان كانت بنا لكن ترجحت على الثانية من حيث كونها اشبهت حركة
الاعراب من حيث انها تطرا وتزول وتشبه هذه الحركة بحركة الاعراب
نون المثنى المعوض بها كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك
يا مطر السلام وقوله واعجبني ولا انت حين عجيبة: في قوم ...
الفعل فعل معرفة ق وقد الغز بعضهم في هذه المسيلة بقوله يا هولا
احتروا سيالكم .. ما اسم له لفظ وموضعان ولا يراعي لفظه في
تابعه والموصوفات قد يراعيان .. وقد نظم الجواب في اللغز
بقوله يا هولا فانه من افراد المسيلة ومراده بالموضعين
الضمة المقدرة والنصب الذي هو محل المنادى ونحوه وذلك
كنحو لا وتقول في تابع اسم لا لا سيبويه ظريف بالفتح اتباعا
للفتح المقدر وظريفا بالنصب اتباعا للمحل فان اسم لا في محل
نصب وظريف بالرفع نظرا لمحل لا مع اسمها لان محلهما رفع بالابتدا
عند سيبويه ويمتنع ظريف بالجر اتباعا للكسر الملفوظ به
معرب قدمه لشرفه والاعراب في الفعل على خلاف الاصل لان الاصل
فيه البنا والاسم بالعكس وقد اثبت لهما على الصحيح ونقل البنا
طي عن بعضهم ان الفعل المضارع المؤكد بنون التوكيد مباشرة
او غير مباشرة ليس معربا ولا مبنيا وهي حالة بين الحالتين كالمضاف
ليا المتكلم والصحيح انه مبني اذا كانت نون التوكيد مباشرة ومعرب اذا
لم تكن مباشرة وسياتي ذلك اتفاقا منصوب على نزع الخافض
اي بالاتفاق او على الحال من المبني الذي هو المبتدا على راي سيبويه
اي حالة كون بنايه حكما متفقا عليه لانه الاصل في البنا الجار
والمجرور متعلق بالاصل وهو في اللغة ما يبنى عليه غيره ويطلق

في

في الاصطلاح على معان احسن ما يراد منها هنا الراجح والمعنى لان البنا على
السكون هو الراجح في نظايره الواضحة وعلة ذلك ان البنا ضد الاعراب و
اصل الاعراب ان يكون بالحركة فضده وهو البنا يكون الاصل فيه السكون
تحقيقا للتضاد وايضا البنا ثقيل للزومه حالة واحدة والسكون خفيف
فناسب ان يكون الاصل فيه ذلك ليحصل التعادل في وقوعه
متعلق بالمشابهة وهو بيان لوجه المشابهة والمراد وقوعه بحسب الظاهر
والا ففي الحقيقة ان الصفة وكذا الصلة والحال ليس الفعل وحده بل مجموع
الفعل والفاعل الذي هو الجملة ثم في كون الفعل يقع موقع الاسم في الصلة
نظر لان الصلة لا تكون الا جملة فما ذكره من المواضع الاربعة مسلم فيما
عدا الموصول فان الفعل فيه ليس واقعا موقع الاسم لان صلة المو
صول لا تكون الا جملة فتدبر والامر مبني على السكون ان
كان صحيح الاخر او نايبه وهو الحذف فان كان معتل الاخر كما سياتي
وذهب الكوفيون مقابل للمقول الاصح الذي هو قول
البصريين وقد رد مذهب الكوفيين بان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل الذي هو بنا الافعال فلا
يرتكب من غير ضرورة داعية اليه سيما مع مزيد التكلف
مقدرة حال من لام الامر وفي نسخة تقديرا ومعنى كونها مقدرة
انها غير ملفوظ بها وقفا منصوب على الظرفية توسعا
اي في حالة الوقف وهذا جواب عما يقال ان الالتباس مدفوع
لان المرفوع محرك الاخر بالضمة والمجزوم ساكن الاخر فلا التباس
ومحصل الجواب ان الالتباس يحصل في حالة الوقف وهذا جواب عما
يقال ويكفي الالتباس ولو في صورة ثم اتي بالهمزة الوصل
فان قلت هلا حرك ما بعد حرف المضارعة وهو الضاد واستغني بذلك عن
همزة الوصل فالجواب انهم لم يحركوها لاجل المحافظة على صيغة المضارع
اذ لو حركت لرجع الماضي توصلا مفعول لاجله من قوله اتي
اي لاجل التوصل للنطق بالساكن الذي هو الضاد ثم العول ال
فيه للعهد الذكري لتقدم مدخولها صريحا في قوله والفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)